

توصيات السياسة التي اعتمدها الدورة الثانية والثلاثين للكمسيك
تحديد فجوات المعرفة والمعلومات المتعلقة بمستويات والأسباب الرئيسية لخسائر الغذاء في المزارع
للمحاصيل الرئيسية والمنتجات الغذائية بغية توفير الحلول لكل من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون
الإسلامي.

الأساس المنطقي:

عالمياً، بُذلت الجهود الحثيثة لتحسين الإنتاجية الزراعية، وزيادة الناتج الزراعي، وتعزيز أنشطة المزارع،
وتشجيع رواد الأعمال في مجال الاستثمارات في الصناعات الغذائية لتلبية الطلب المتزايد على الغذاء.
ومؤخراً، وضعت العديد من الدول المتقدمة، والمنظمات الدولية، والمنابر متعددة الأطراف مثل مجموعة
العشرين، مسألة خسائر وهدر الغذاء على جدول أعمالها. ورغم التقدم الدولي المُحرَز فيما يتعلق بتقييمات
خسائر الغذاء وتقليل خسائر الغذاء، لم تصل المساعي الرامية إلى تقليل خسائر الغذاء للمستويات
المرغوبة في منطقة منظمة التعاون الإسلامي، التي تتوافر لديها موارد هائلة من الأيدي العاملة،
والأراضي، والمياه، والأسمدة، ورأس المال، والطاقة.

وفي هذا الصدد، فإن تحديد الأسباب المحتملة لخسائر الغذاء وتقديم الحلول لخسائر المحاصيل وغذاء
الحيوان والمنتجات السمكية ذات الأهمية الكبيرة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي سوف
يساعد في الحد من خسائر الغذاء وضمان الأمن الغذائي في منطقة منظمة التعاون الإسلامي. رغم ذلك،
فإن معظم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تفتقر إلى البيانات/المعلومات اللازمة والمتعلقة
بمستويات والأسباب الرئيسية لخسائر الغذاء في المزارع. ومن ثم، فمن أجل الكشف عن المستوى الدقيق
لخسائر الغذاء في المزارع وتطوير سياسات سليمة لمواجهة تلك الخسائر، يمكن إجراء دراسات تقييمية
شاملة حول خسائر الغذاء للدول الأعضاء من خلال استخدام الموارد المحلية والدولية. علاوة على ذلك،
يمكن تشجيع مشاركة الدول الأعضاء في دراسات الحالة المتعلقة بتقييم خسائر الغذاء والتي تُجرى تحت
رعاية المنظمات الدولية.

تحسين/تطوير أنشطة الإرشاد والتدريب والانتشار الزراعي لتقليل خسائر الغذاء في المزارع.

الأساس المنطقي:

تُعد أنشطة الإرشاد والتدريب والانتشار الزراعي وتوفير المعلومات اللازمة للمزارعين أدوات أساسية في
الحد من خسائر الغذاء في المزارع. وفي هذا الصدد، فإن توفير المعلومات اللازمة للمزارعين حول
الممارسات الأساسية، مثل مكافحة المتكاملة للآفات، والصرف الصحي والنظافة الصحية، وإدارة التربة
والمياه، واستخدام مؤشرات النضج، وممارسات الحصاد والمناولة الحذرة، والمعالجة الملائمة للبذور

والدرنات أو تجفيف الحبوب والبقول والبذور الزيتية، يحظى بأهمية بالغة في هذا الشأن. ولتوضيح ذلك، فمن أجل استخدام الكيماويات الزراعية بطريقة سليمة في مكافحة الآفات، ينبغي أن يكون المزارعون على دراية بمعدلات الاستخدام، وفترة وشروط الاستخدام، وإجراءات السلامة، وغيرها.

كما يمكن أن تكون أنشطة الإرشاد والتدريب والانتشار الزراعي ذات أهمية حيوية للغاية في تحديد وتحليل مشاكل الإنتاج التي يواجهها المزارعون. علاوة على ذلك، يمكن تقديم طرق وتقنيات زراعية حديثة ضمن أنشطة الإرشاد والتدريب والانتشار الزراعي، بغية زيادة كفاءة وإنتاجية القطاع الزراعي. كما أن تعميم ونشر التقنيات المختلفة عبر تقديم شروح للمزارعين سوف يساهم في تعزيز عمليات الإنتاج الزراعي.

تطوير برامج/مشروعات خاصة لمواجهة خسائر الغذاء في المزارع في سلاسل القيمة الزراعية بالتعاون مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.

الأساس المنطقي:

تؤثر الممارسات أو الأساليب المتبعة أثناء مرحلة الحصاد في عملية الإنتاج تأثيراً مباشراً على مستوى خسائر الغذاء في المزارع ومن ثم على الإنتاجية الزراعية. على سبيل المثال، إذا لم تحصل المحاصيل على التغذية الملائمة، أو كانت تعاني من الآفات، أو الأضرار الناتجة عن حروق الشمس أو الرياح، فسوف يؤدي ذلك إلى نقص المحصول.

وفي هذا الإطار، يمكن لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي بالتعاون مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة تصميم وتقديم مشروعات نموذجية، وبرامج تعليم إلكتروني، وسلسلة من ورش العمل للمزارعين حول تقييم خسائر الغذاء، وتقليل خسائر الغذاء، وتكاليف وفوائد إدخال التعديلات على ممارسات الحصاد والمناولة للمجموعات المختلفة من الأغذية. ويمكن أن تصف تلك "المشروعات النموذجية" الإجراءات الرئيسية، وحزم التكنولوجيا، وأن تتضمن الميزانيات التي يمكن استخدامها لتطوير مشروعات مماثلة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتقليل الخسائر في سلاسل القيمة. ومن ثم، فإن تطوير المشروعات التي تستهدف الجهود المتضافرة والتي يمكن تنفيذها عملياً باستخدام الموارد الحالية يمكن أن يعزز الإجراءات الجماعية التي يتم اتخاذها لتقليل خسائر الغذاء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

تشكيل لجان تنسيق وطنية معنية بتقليل خسائر ما بعد الحصاد بـغية تعيين، وتحديد أولويات، وتبادل البيانات والممارسات الخاصة بخسائر ما بعد الحصاد في عدد من السلع الاستراتيجية ورفع مستوى الوعي بخسائر ما بعد الحصاد.

الأساس المنطقي:

تتطلب عمليات مناولة وتجهيز السلع المعرفة والخبرة الفنية اللازمة. ورغم ذلك، فإن عدد الباحثين في مشكلات ما بعد الحصاد قليل للغاية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، كما أن الفوائد التي يمكن اكتسابها من هؤلاء الباحثين غير مُعترف بها على النحو الكافي. وفي هذا الصدد، فإن تحديد الأسباب الخاصة وراء خسائر ما بعد الحصاد من خلال توفير وتحديد أولويات البيانات المرتبطة بخسائر ما بعد الحصاد في السلع الاستراتيجية تُعد خطوة محورية في ضمان تحقيق الأمن الغذائي. على الجانب الآخر، تفتقر معظم الدول الأعضاء إلى الآليات المؤسسية اللازمة للتعامل بشكل مباشر مع مستويات خسائر ما بعد الحصاد وأسبابها المحددة. وفي هذا الصدد، فإن تشكيل لجان تنسيقية أمر جوهري للغاية في تحديد أسباب خسائر ما بعد الحصاد، وتبادل الممارسات السليمة، ورفع مستوى الوعي. وقد تتضمن هذه اللجان جميع الأطراف المعنية من القطاع العام، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية.

حشد موفري الأموال الزراعيين لتخصيص المزيد من الموارد المالية بـغية تلبية احتياجات الاستثمار في البنية التحتية الزراعية فيما يتعلق بخسائر ما بعد الحصاد

الأساس المنطقي:

يُعد قصور استخدام التقنيات المناسبة وغياب استثمارات البنية التحتية اللازمة من الأسباب الرئيسية لحدوث خسائر ما بعد الحصاد في الدول الأعضاء. وهناك حاجة إلى توفير التمويل المناسب لأصحاب الحيازات الصغرى والصناعات الغذائية من أجل التكيف مع أحدث التقنيات والوسائل وكذا تحقيق استثمارات البنية التحتية اللازمة. وفي هذا الصدد، يُعد حشد الموردين الماليين مثل بنوك التنمية، والجمعيات التعاونية أو الجهات المانحة، ذات أهمية خاصة في تمكين المزارعين والصناعات الغذائية للتكيف مع التقنيات الحديثة والحصول على المعدات اللازمة لتقليل خسائر ما بعد الحصاد.

تحسين وتطوير خدمات الإرشاد الزراعي وأنشطة البحث الخاصة بالتدريب والتوعية بُغية تقليل خسائر ما بعد الحصاد

الأساس المنطقي:

تُعد خدمات الإرشاد الزراعي، وأنشطة التدريب والتوعية، وتقديم المعلومات اللازمة للمزارعين ذات أهمية جوهرية في تجنب خسائر ما بعد الحصاد. وينبغي التعامل مع عمليات المناولة والنقل والتخزين بصورة سليمة خاصة في حالة المنتجات القابلة للتلف. ومن ثمّ، فإنّ تصميم واستخدام الوسائل والتقنيات المناسبة يمثل أهمية كبرى في كل تلك العمليات. وفي هذا الصدد، سوف يساهم نشر التقنيات المختلفة من خلال توفير التعليم الصناعي الزراعي والتدريب والعروض للمزارعين في تقليل خسائر ما بعد الحصاد. ولذلك، ينبغي نشر هذه الأنشطة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.